

المحرر الوجيز

@ 422 رماها بالحربة ثم سقطت فنحرها ثم اتبعوا الفصيل فهرب منهم حتى علا ربوة ورغا ثلاث مرات واستغاث فلحقوه وعقروه وفي بعض الروايات أنهم وجدوا الفصيل على رابية من الأرض فأرادوه فارتفعت به حتى لحقت به في السماء فلم يقدرُوا عليه فرغا الفصيل مستغيثا باﷻ تعالى فأوحى اﷻ إلى صالح أن مرهم فليتمتعوا في دارهم ثلاثة أيام وحكى النقاش عن الحسن أنه قال إن اﷻ تعالى أنطق الفصيل فنادى أين أمي فقال لهم صالح إن العذاب واقع بكم في الرابع من عقر الناقة وروي أنه عقرت يوم الأربعاء وقال لهم صالح تحمر وجوههم غدا وتصفر في الثاني وتسود في الثالث وينزل العذاب في الرابع يوم الأحد فلما طهرت العلامة التي قال لهم أيقنوا واستعدوا ولطخوا أبدانهم بالمن وحفروا القبور وتحنطوا فأخذتهم الصيحة وخرج صالح ومن معه حتى نزل رملة فلسطين .

قال القاضي أبو محمد وهذا القصة اقتضته من كثير أورده الطبري رحمه اﷻ رغبة الإيجاز وقال أبو موسى الأشعري أتيت بلاد ! 2 2 ! فذرعت صدر الناقة فوجدته ستين ذراعا . قال القاضي أبو محمد وبلاد ! 2 2 ! هي بين الشام والمدينة وهي التي مر بها رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم مع المسلمين في غزوة تبوك فقال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم ثم اعتجر بعمامته وأسرع السير صلى اﷻ عليه وسلم وروي أن المسافة التي أهلكت الصيحة أهلها هي ثمانية عشر ميلا وهي بلاد الحجر ومراتها الجناح وحسمي إلى وادي القرى وما حوله وقيل في قدار إنه ولد زنا من رجل يقال له طيبان وولد على فراش سالف فنسب إليه ذكره قتادة وغيره وذكر الطبري أن رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم مر بقبر فقال أتعرفون ما هذا قالوا لا قال هذا قبر أبي رغال الذي هو أبو ثقيف كان من ! 2 2 ! فأصاب قومه البلاء وهو بالحرم فسلم فلما خرج من الحرم أصابه ما أصابهم فدفن هنا وجعل معه غصن من ذهب قال فابتدر القوم بأسيا فهم فحفروا حتى أخرجوا الغصن .

قال القاضي أبو محمد وهذا الخبر يريد ما في السير من أن أبا رغال هو دليل الفيل وحبسه إلى مكة واﷻ أعلم .

قوله عز وجل \$ سورة الأعراف 74 75 76 \$.

! 2 ! معناه مكنكم وهي مستعملة في المكان وطروفه تقول تبوأ فلان منزلا حسنا ومنه قوله